[291] بكر فقال: يا إخوتاه أغضبتكم ؟ قالوا: لا، يغفر ا لك يا أخي (47). كان ذلك في عصر رسول ا صلى ا عليه وآله. أما في عصر الخليفتين فكان ما ذكره ابن عساكر، وقال (48): إن أبا بكر أغلظ يوما في الكلام لابي سفيان، فقال له أبو قحافة: يا أبا بكر ! أتقول هذه المقالة لابي سفيان ؟ فقال له: يا أبه ! إن ا رفع بالاسلام بيوتا، ووضع بيوتا، وكان بيتي في ما رفع، وبيت أبي سفيان في ما وضع.

_____ (47) صحيح مسلم 7 / 173، وفي ترجمة " سلمان " و " صهيب " و " بلال " من النبلاء 2 / 15، واللفظ لمسلم. والاستيعاب 2 / 639 ط. مصر، تحقيق علي محمد البجاوي. أ أبو عبد ا سلمان الفارسي كان مجوسيا ثم تنصر قبل بعثة رسول ا صلى ا عليه وآله وقصد المدينة ليدرك الرسول، فصحب قوما من العرب فأسروه وباعوه لرجل من يهود المدينة، فرأى رسول ا صلى ا عليه وآله، وعرف فيه علامات النبوة، وأسلم على يديه، فاشتراه رسول ا صلى ا عليه وآله، وأعتقه، وهو الذي أشار على النبي يوم الخندق بحفر الخندق، وقال النبي في حقه يوم ذاك: سلمان منا أهل البيت، وتوفي في عصر عثمان سنة خمس وثلاثين في المدائن أميرا عليها ودفن هناك. أسد الغابة 2 / 232 228. ب صهيب بن سنان الربعي النمري، كان أبوه عاملا لكسرى على الابلة، فغارت الروم عليهم، وأسرت صهيبا فنشأ فيهم، ثم باعته إلى كلب فجاءت به إلى مكة، فباعته من عبد ا بن جدعان فأعتقه، وكان من السابقين إلى الاسلام الذين عذبوا في مكة، وكناه الرسول أبا يحيى، وكان في لسانه لكنة. توفي بالمدينة سنة ثمان أو تسع وثلاثين، ودفن بها وكان ابن سبعين أو ثلاث وسبعين. أسد الغابة 3 / 33 31. ج بلال بن رباح الحبشي، وأمه حمامة، كان من السابقين إلى الاسلام، فعذبته قريش، فكانت تبطحه على وجهه في الشمس، وتضع الرحاء عليه حتى تصهره الشمس، ويقولون له: أكفر برب محمد، فيقول: أحد، أحد، واشتراه أبو بكر وأعتقه، وكان مؤذن رسول ا صلى ا عليه وآله، وخازنه، وشهد معه مشاهده كلها، وذهب بعد النبي إلى الشام غازيا، وتوفي هناك في العشر الثاني بعد الهجرة، وعمره بضع وستون سنة. أسد الغابة 1 / 209. (48) أوردت ما جرى بين أبي بكر وعمر وأبي سفيان ملخصا من تهذيب ابن عساكر 6 / 406 407، بترجمة أبي سفيان. المسعودي 2 / 299 ط. دار الاندلس.

_____